[291] مسجد النبي (صلى ا عليه وآله): هذه الأحاديث التي ذكرناها ومئات غيرها، كلها تبين مكانة المسجد بشكل عام في شتى بلاد العالم، وأما مكانة مسجد النبي (صلى ا عليه وآله)، فإنه يمتاز على غيره بكثرة الفضيلة والقداسة وأن بعض المذاهب الأسلامية يعتبرون أن مسجد النبي (صلى ا عليه وآله) هو ثاني مساجد المسلمين بعد المسجد الحرام من حيث المكانة والفضيلة، وهناك مذاهب اخرى تعتقد بأن مكانة المسجد النبوي أجل وأرفع شأنا حتى من المسجد الحرام (1). ولهذه القداسة والفضيلة نقرأ في تاريخ حياة النبي (صلى ا عليه وآله) أن الرسول (صلى ا عليه وآله) كان يقضي أوقات مناجاته مع ا ونفحات الدعاء في مسجده الذي هو أشرف بقاع الأرض، والذي كان ينزل فيه جبرئيل على النبي بالوحي الألهي، حتى أنه كان له ورد خاص ودعاء خاص حين دخول المسجد وعند الخروج منه. روى الترمذي باسناده عن فاطمة بنت الحسين (2) عن فاطمة الزهراء بنت رسول ا (صلى ا عليه وآله) قالت: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذا دخل المسجد صلى على محمد وآله وسلم وقال: رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلى على محمد وآله وسلم وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك (3). وأخرج البخاري أن النبي إذا قدم من سفر دخل المسجد وصلى ركعتين ثم يدخل داره (4).. وإذا عرفت أيها القارئ الكريم أحكام المساجد ومكانتها وخاصة مسجد

_____

(1) الفقه على المذاهب الأربعة 1: 284 - 291 كتاب الصلاة باب ما يكره فعله في المساجد وما لا يكره. (2) هي فاطمة بنت الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمية، وزوجها هو ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي. (3) سنن الترمذي 2: 127 كتاب الصلاة باب (234) ما يقول عند دخول المسجد ح 314. (4) صحيح البخاري 4: 94 كتاب الجهاد والسير باب الصلاة إذا قدم من سفر.